

# أسطورة جزيرة هونغ كونغ

< هونغ كونغ - معتز عثمان

مساحتها الجغرافية أصغر بكثير من أن تظهر على الخارطة الجغرافية للعالم، ولكن شهرتها العالمية أكبر بكثير من أن يتم تجاهلها على الخارطة الاقتصادية والاجتماعية والسياحية والثقافية. وهناك اقتصادها الضخم وأسواقها المالية وبورصتها العالمية وأسعار صادراتها المنافسة لبضائع مختلف دول العالم. وهناك أيضا سحر أسواقها التجارية، وموانئها الهامة، وموقعها الاستراتيجي، وانفتاحها على الشرق والغرب، ومعالمها السياحية، وتاريخها، وحضارتها، وثقافتها المختلطة والمتنوعة، ومهرجاناتها، وحيوية معارضها، والنشاطات الرياضية الدولية فيها، وطبيعتها الجميلة الخلابة. كل ذلك وأسباب عديدة أخرى جعل هونغ كونغ واحدة من أشهر جزر ومدن العالم.



التسهيلات في المطار ومنها مكتب خاص لمجلس سياحة هونغ كونغ يوفر المعلومات والنشرات. ونتمنى على وزارات ومجالس السياحة في الدول العربية والإسلامية أن تفتح مكاتب لها في المطارات ونقاط العبور، بشرط أن تكون هذه المكاتب نشطة وفيها موظفون مخلصون، وعلى علم ودراية بالمواقع السياحية، وأن تكون لديهم المعلومات الكاملة، وأن يقدموها لمن يسأل بصدق وأمانة وابتسامة، وليس مثل بعض الدول حيث جَد المكتب ولا جَد أحدا به.

تعتبر هونغ كونغ واحدة من أهم الوجهات السياحية في العالم وتشير إحصائيات مجلس السياحة في هونغ كونغ إلى أن عدد الزوار والسياح الأجمالي السنوي يتجاوز 22 مليون زائر. وتشتهر هونغ كونغ بأمر عديدة منها الجوهرة والتحف الصينية المشغولة يدويا والسيراميك والخزف وصناعة الملابس والشاي الصيني المتوفر بنكهات عديدة، كما تشتهر بمتاحفها التراثية والتي تعود لما يزيد عن 6000 عاما، وتعرف بأنها الجزيرة التي يجد فيها كافة أفراد العائلة وبخاصة الأطفال الكثير من الفرح والمرح. كما أنها تشتهر بالطعام الصيني اللذيذ والمشهور عالميا. هذا بعض ما أخبرني به السيدة ماندي لو مساعدة المدير العام لشؤون الاتصالات والعلاقات العامة والتي التقيتها في مكتبها في مجلس سياحة هونغ كونغ.

وعن الجديد في هونغ كونغ قالت السيدة ماندي إنه سيتم افتتاح أكبر مدينة ألعاب وملاهي في العالم وأكثرها تقدما وتطورا وذلك في شهر

س كنت الجزيرة قبل 6000 عام وأصبحت جزءا من الصين قبل 2200 عام وكان أهلها يعملون في الزراعة وصيد الأسماك وجارة اللؤلؤ وفي بداية القرن التاسع عشر بدأ الإنجليز استعمال موانئها في تجارتهم المزدهرة آنذاك في الحرير والشاي والتوابل والأفيون. وبعد حرب الأفيون الأولى، قبل ما يزيد عن 130 عاما، اضطرت الصين إلى التخلي عن الجزيرة لصالح الإنجليز لمدة 99 عاما، انتهت في اليوم الأول من شهر يوليو/ تموز عام 1997 وعادت هونغ كونغ بعدها إلى السيادة الصينية. وهي تدار الآن بنظام سياسي واقتصادي واجتماعي مختلف ومستقل عن النظام في بقية أرجاء الصين، ولها عملتها الخاصة بها وهي "دولار هونغ كونغ" والذي يعادل 8/1 من الدولار الأمريكي. وتعتبر هونغ كونغ إحدى أكثر مدن العالم كثافة في السكان ويقطنها اليوم 7 مليون نسمة تقريبا 95% منهم من الصينيين الوثنين والباقي من جنسيات مختلفة.

وصلت هونغ كونغ صباحا قادما من بكين بعد المشاركة في المعارض السياحية في شنغداو وبكين على متن خطوط سكائي باسيفيك، إحدى أكبر شركات الطيران في العالم، وتعود ملكيتها لحكومة هونغ كونغ وبعض المساهمين. وبالنسبة للأردنيين والعديد من الجنسيات العربية فإن الفيزا المسبقة غير ضرورية حيث يتم ختم الجواز مباشرة عند الوصول. وكان ما أثار إعجابي مطار هونغ كونغ الدولي والذي حاز على لقب أفضل مطار دولي لمدة 5 أعوام متتالية، هو توفر كافة

أيلول/ سبتمبر من هذا العام في جزيرة "لاناتاو". كما سيتم في بداية العام القادم افتتاح ستل فريك بطول 6 كلم تقريبا والذي سيوفر للركاب فرصة جميلة مدتها 25 دقيقة لمشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة والجبال الخضراء. كما سيتم افتتاح متحف هونغ كونغ البحري الذي سيوضح التطور في صناعة البواخر، إضافة إلى محمية هونغ كونغ والتي ستفتتح في العام القادم أيضا باسم "ويتلاند بارك"، والتي يمكن فيها مشاهدة مئات الأنواع من الطيور البحرية، وستفتتح بنهاية هذا العام صالة ضخمة للمعارض والمؤتمرات قرب المطار الدولي تحت اسم "آسيا ورلد اكسبو".

وبعد فهذا مختصر للحديث عن أسطورة جزيرة هونغ كونغ ولنا معكم عودة قريبة حيث سنقوم بزيارة الجزيرة وبالتعاون مع مجلس سياحة هونغ كونغ لننقل لكم بعمق أكثر التجربة السياحية التي سنشاهدها. ■